

لأنني أحب الحقيقة وأحبكم أقول



د.طلال أبوغزالة abuhazaleh@tag.global

التعلم الرقمي يتصدى لـ «كورونا»

هل ثمة إيجابية صنعتها «كورونا» عندما قرنا أخيراً أن نستثمر التعلم الإلكتروني وأن نتعامل مع برمجيات التعلم عن بعد، ونمارسها ناشطين ونشيطين، وقد كنا نعدنا ما أعنى تلك البرمجيات - من «إكسسورات» أجهزتنا الحاسوبية؛ فكورونا، ورغم ما جلبته من مشكلات، إلا أنها جلبت عدوى أخرى معها هي عدوى التعلم الإلكتروني عن بعد، مما أهل المواطنين إلى التعلم الذاتي الذي هو «الأساس الصحيح للتعلم»، وصرنا في عصر الحكومات الإلكترونية الحقيقية التي تخدم أناسا إلكترونين.

ولا يقاس هذا التعميم على القطرعات المنشغلة في التعليم كلها، فثمة قليل منها استمرت فيما كانت تعمل به من منظومة التعلم الإلكتروني عن بُعد، وواجهت الحظر الذي فرضته «كورونا» بمزيد من حصص التعلم.

تتصدر «كورونا» بصفتها العدوى الفريدة من نوعها التي تأتي بمجرد التماس مع الشخص المصاب، تتصدر قائمة الأخبار اليومية، وتتصدر معها عدوى التعلم الإلكتروني عن بعد، لأنها جاءت مترامنة مع ظهورها، واننا لم نأخذ هذه العدوى من أساليب تدريس موجودة عند غيرنا ونجرب تطبيقها عندنا، فالتعليم الإلكتروني في العالم المتحضر ألف ياء أي مرحلة، ولا يختلف اثنان على أهميته، بل إن ابتكار برنامج تعليمي يعد شرطاً من شروط التخرج في مراحل التعليم الإلزامية!

أما عندنا والحال يزيدنا دهشة، فلم نعد نفرق بين ما يلزمنا، وما لا يلزمنا، وبتنا نستورد ما يفيد وما لا يفيد، فأين نحن من التعليم الحقيقي ودولنا لا تعترف بالتعلم عن بعد، بل مازالت، للأسف، تكتب في شهادتها عبارة «عن بُعد»، في إشارة إلى أن من تلقى معلومات هذه الشهادة تلقاها وفق نظام التعلم عن بُعد؛ فأى عدوى تلك التي فرضت علينا أن نتعلم عن بُعد؛ وأي مصيبة تلك التي أدخلتنا إلى عالم التعلم التقني الإلكتروني عن بُعد؛ إنها «كورونا» ومن سواها! تثبت التكنولوجيا اليوم أن بيدها الحل، فيها تبحث الأمم عن علاج لـ «كورونا»، وبها مازالت شركات كبرى تعمل وتتطور، وبها لم يتوقف قطار التعلم، وبها نقضي على فروقات كبيرة بين من يملك ومن لا يملك، أقصد من يملك شراء مكتبة من عشرات الآلاف من الكتب، ومن لا يملك إلا جهازاً صغيراً لا يتجاوز ثمنه ثمن عشرين كتاباً من تلك الآلاف العشرة، ولكنه يمكن صاحبه من قراءة ما لا يحصى من الكتب.

وأتذكر صاحبي القديم وقد كنا نتناقش في عدد المرات المستوح بها للطلاب في أن يعود إلى مرجع إلكتروني، خلال كتابته لأطروحة، وكان يستعجن صاحبي القديم رجوع الطلبة في رسالتهم إلى الكتاب الإلكتروني، وينعتهم بالعجز والكسل، بل وينعت ذلك الكتاب بـ «المغشوش»!

قد يكون للكوارث فضل في أشياء، مثلما عدنا إلى التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني، في زمن كورونا، ففتساوى حالة عدوى انتقال التعلم الإلكتروني بين الناس، بحالة انتقال عدوى فيروس كورونا بينهم، وما أحدثته «كورونا» من هلع وفزع في العالم حالة أعادت الأمور إلى نصابها: من ضرورة أخذ الحيطة فسي إجراءات الوقاية، والحفاظ على النظافة المستمرة، وتبني نمطا صحيا حياتيا غير متورط بما لا ييسمن ولا يهين.

أما ما كان ترفا بالأمن، أصبح اليوم مجبرا، ويستجيب الإنسان إلى ما يجبر عليه في الغالب، وهذا ما حصل معنا في عودتنا إلى تكنولوجيا التعليم. وكما تحول فيروس كورونا إلى «تريند» عالمي تحولت تكنولوجيا التعليم كذلك، فالقول بين خيارين: إما إيقاف التعلم، أو التعلم عن بعد باستراتيجية إلكترونية تعارف عليه الإعلام باسم «البديلة» وهي ليست كذلك!

وما يعرف تجاوزا باسم «التعلم عن بُعد»، والاسم لا يوحى بشيء من الدونية أو حتى باضطراب في منظومة أساليب التعلم، بل على العكس، يوحى الاسم بـ «القدرة على التعلم»، والتعلم مدى الحياة»، وعلينا أن نعي أن الاستغناء عن التعلم النظامي المباشر التقليدي بات قوسين أو أدنى، وبالتالي لا تبقى حاجة لاتصال مباشر بين معلم ومتعلم في مدرسة أو ما يوازنها على مدار العصر القادم. إن التعلم الإلكتروني ليس تعلمًا «بديلًا» وليس منفذاً في الأوقات الصعبة، بل هو حل جوهري للمتعلم الذي يكسب قوت يومه من وقته، ولا يجد وقتاً للذهاب إلى مكان تعلمه، فعلى أن نوفر بنية تحتية تكنولوجية عالية قادرة على التكيف مع أسلوبه في الأوقات كلها وعلى مدار العام، فقد آن الأوان كي يختار الطالب بين نظامين في التعلم إما تعلم مباشر أو تعلم غير مباشر وهو ما ندعوه بالتعلم الإلكتروني دون أن نطلق عليه اسم «التعلم عن بُعد» ولا «التعلم البديل». لقد كشفت «كورونا» حقيقة واقعا لتعلمي التكنولوجيا وأن الأوان كي ننشئ لنا نظاما تعليميا إلكترونيا متطورا وليس بديلا في الأوقات الصعبة كما هو معمول به الآن، بل نبدا به من مكانه كريف للتعلم المباشر التقليدي، ونستخدمة كوسيلة تعليمية وأحد مصادر التعلم داخل غرفة الصف، وعلى مدار العام، ونستفيد منه كثيرا خلال العطلة الصيفية، وبالتالي علينا دمج تقنية التعلم الإلكتروني بشكل متدرج مع التعلم التقليدي، لتهيئة المعلمين، وتكون ممن يستثمر معاناته ويحولها إلى نعمة.

برودكاست



د.أحمد عمر بالبحر

السارق الكبير

لم أكن أعلم بجرمه هذا، كنت أسمع عنه فقط، بالرغم من علمي بذلك لم أتح من التقرب منه ومخالطته، أما مؤخرا فقمتم بما هو أكبر من ذلك، سميت وجريت وراءه. قد يكون الفضول الذي قتل القطة قتلتني ودفعتني إلى ذلك، جاءت نتيجة لحاقي به سريعا لأنني سرقت، وكيف لا أسرق منه وهو السارق الكبير، نهاوت بتلك المعلومة التي لا يملك شاعران في صحتها. شعرت بذلك عندما بدأت أنظمه سطرًا سطرًا، أقيس تفعيلاته وأوزنها، كي لا تخفل موسيقاها ولحنها، سرقتني شر سرقة، يأخذني بكامل إرادتي إلى حيث يريد، يأخذ قلبي وعقلي ومشاعري إلى قصيدتي التي غازلت وبدأت. أكتب سطرِي الأول وأقع في الفخ لأنني لن أستطيع الخروج من قصيدتي حتى أنهي ما بدأت، تتركني جسدا في أي مكان وتأخذ كل شيء والهدف هو الوصول إلى التوقيع في نهاية قصيدتي. لذلك خذ حذرك وانتبه من ذلك السارق الكبير «كتابة الشعر» لا تدعه يستدرجك لارتكاب ذلك السرط الأول أو البيت لأنه سيسحكك عليك بالشلل الفكري والعاطفي حتى تنهي ما بدأت.

لله الحمد والفضل والشكر، هذا الموسم الرباني الرحماني الرمضاني، تعيش دبرتنا الغالية مهرجانا أشبه بالسيمفونية الموسيقية الراقية بأنغامها وأوتار عزفها وهيبة كورالها وتناسق الحانها، تجسيدا وتفعيلا وتنفيذا للشعار الإنساني المطبوع على رفرقة علمنا الكويتي، شعار لا ننساه أجيالنا الحالية تواصلنا مع السابفة وتتبعنا للقادمة بأننا الكويت صفقوا لها بكل كبير وطيب ومخلص أفعالها للكارتة الكورونية، والتصدي لكل زوايا تحديها الذي اخترق منافذ قارات العالم الكبير قنتها والمتواضع بكل مواقع تقنيته كما يصنفها المختصون بمعاملهم ومخترعاتهم الواسعة!

وتبرز ما بين هؤلاء هؤلاء أم تصغرفهم جغرافيا ودونهم تقنيا لكنها بارزة شامخة لامعة بتقاريرها الدولية كالكويت، لله الحمد في الطريق الناجح وشقيقة مثلها بإمكانيات أقل كارتية من تلك العملاقة وقلقى على مستقبلها المبهر للعالم المبدع تصديا لهذه الكارتة

نقش القلم



محمد عبدالحميد الصقر

«هيدا يا رمانة.. الحلوة زلانة ليش؟!»

تشهد خطوطها البيانية عليها بهلها وخوفها من طوابير وفياتها ومصائبها المرتفعة بقدره ربابية! أما أنشودة شعبتنا عنوان مقالتنا «هيدا يا رمانة.. الحلوة زلانة ليش؟!»، فقد تعنى بها الرحل فنسان الكويت ببستينيات القرن العشرين الماضي (عبدالحميد السيد هاشم) وغفلت عنها وسائل الإعلام الصحية والخارجية والإعلامية والداخلية وكل من يعينهم أمرها برعاية أبوية مباشره تؤكد تلك السيفونية لقائدها صاحب السمو

وتعني فرحة عيال الديرة بمناسبةه الموسمية ونما وأداء تسعد بسطاء الكويت وأكابرهما، عبرت دموع طفلة بسنواتها السبع بقدم رحلة ترحيل عيال الديرة من ليغربول البريطانية مساء الثلاثاء 2020/4/28 القادمة من مانشستر على منتهى طلبة علوم عيال الديرة بفزعة كبيرها لهم وفرسان خنادقهم الصحية والخارجية والإعلامية والداخلية وكل من يعينهم أمرها برعاية أبوية مباشره تؤكد تلك السيفونية لقائدها صاحب السمو

إلى ذاك المجتمع الطموح



عمر القصاص @O_alqassas

الفننة «الصحافية» أشد من القتل

في صباح يوم عابر أخذ جاهل عود كبريت مشعلًا طرفه فوق أرض خضراء فاقع لونها كانت تسر الناظرين، احترقت وفسدت وغلبيها السواد حزناً عليها، والجاهل مازال يبرر: «لم تكن سوى شرارة»!

شرارة يلقيها جاهل وسط عاصفة فكرية وثقافية واجتماعية غرضه لفت الانتباه الى جهله، يعقل فعلته مقللا من خطيئته: «كلها تغريدة!»، ويمضي في طريقه مستفزًا من حوله. الكثير من حولنا يجهلون «أخلاقيات الإعلام» أو بالأحرى يتجاهلونها لأنها عائق لأمتلهم، ومن ثم يقدمون أنفسهم «معاك الاعلامي فلان»، والاعلام بريء منهم براءة الذنب من دم يوسف ﷺ، ولأننا مجتمع يجامل على حساب نفسه، نعطي أمتلهم فرصة ذهبية لا مثيل لها لتصدر المنصات الإعلامية ولا ندري أنها عاجلا أم آجلا ستعود علينا عكسية سنندم عليها.

كثرت القوانين وقل الإحساس بالمسؤولية، والجاهل مازال يسعى في الأرض فسادا، لا رقيب يراقب ولا حسيب يحاسب.. هو مؤمن بذلك. «المواطن الصحافي» أصبحت وظيفه لمن لا وظيفه له، ضاربين بالنظريات الصحافية والأخلاق الإعلامية والقواعد الأدبية عرض حائط هش سيسقط قريبا، وحينها اتمنى لهم السلامة.

المرسل يختلف، المستقبل يختلف، الرسالة اختلفت، الوسيلة اختلفت، والتأثير أصبح لا قيمة له، لأن الهدف عند البعض أصبح قبل كتابة أي خبر: «راح يسوي لويه؟» وبعد نشره يتساءل البعض: «جم ريتويت وصل؟» تاركين خلفهم أي معنى من معاني العمل الصحافي المهني. اليوم أصبحنا كلنا «حارس بوابة» يراقب عبور أي خبر، حقيقيا كان أو مزيفا، ومن الضروري أن نوظف الضمير حرصا على استقرار قواعد هذا المجتمع وألا نشارك في انهيار عمدانه.

يوما من الأيام سالت انسانا يعمل في المجال الصحافي من قبل أن أولد، «لماذا تستفز المجتمع بخبرك؟»، فلم يكن جوابه الا اعار لكل يوم قضاها في الحقول الصحافية العديدة: «هذا هو عملي»، ومحشوم كل من يعمل في الصحافة، فهو ليس منكم.

ولا أجد مسمى يليق بعمل الجهلاء منهم إلا أنهم صانعو فننة، والفننة أشد من القتل لو كانوا يعقلون.

يوما من ساعدي زراعة تلك الأرض لتعود كما كانت بل أجمل، سنعيد لها جنة ألوانها تنسر الناظرين، الزرع يذبت والماء يجري والجاهل يرحل في طريق لا عودة له، وسيظل الدرس راسخا في أذهاننا: «الحريق يبدأ بشرارة».

نتائج بعض الدول لشح المعلومات عنها أو لضعفها كما أشير في موقع النموذج، كما أن فريق البحث زاد من حماية نفسه بالتتويه إلى أن النتائج ستخضع أيضا لسياسات وإجراءات التعامل مع الوباء في كل بلد، ولذا فإن عدم تحقق نتائج انتهاء الوباء في أمانيا مثلا يعود الى تغيير سياسات الإغلاق وليس لفشل النموذج!

مرة أخرى، التوضيحات التي ذكرت في موقع النموذج هي التي لم يركز عليها إلا القليل ممن نشرها نتائج النموذج أو المتشائمون في زمن كورونا، ولا يريدون إلا سماع الأمل ونشره، أو أولئك الذين انتقدوا النموذج دون إدراك لدقة البحوث العلمية. وعليه يستحق أن أختتم المقال بترجمة حرفية للتوضيح لكل من يريد أن يقرأ أو يستخدم النتائج. ● «إخلاء المسؤولية: المحتوى من هذا الموقع هو فقط للأغراض التعليمية والبحثية، وقد يخضع على أخطأ. النموذج والبيانات غير دقيقة للحقائق المعقدة والمتطورة وغير المتجانسة لختلف البلدان، التوقعات غير مؤكدة بطبيعتها. يجب على القراء اتخاذ أي تدبؤات بحذر. إن الإفراط في التفاؤل بناء على بعض تواريخ الانتهاء المتوقعة أمر خطير لأنه قد يخفف من قيودنا وضوابطنا ويسبب تحول الفيروس والعدوى، ويجب تجنبه».

وهنا فقط يظهر للمناقشة، المداهن، المهزوم والمنحط أخلاقيا لسان لاستعجاب أكبر عدم ممكن من الناس حوله، يصفقون له ويثنون عليه، كونه حريصا جدا على مثل تلك الأمور، ليزيد ونشيط أكثر ودون وضع أي اعتبار، وبأ ليه استشاط غضبا، بسبب مبدأ حقيقي يؤمن به، لكنه يتحذلق ليجر النار إلى قرصه لأنه على يقين تام بأنه من الأشخاص الذين لا قبول لهم بين غالبية مجتمعه، مهما فعلوا ومهما قالوا، فلا تستغرب حينها عندما تسمعه يحد ويشيد بأفراد آخرين ويطلق عليهم مسمى «متسلقو الأزمات»، ذلك باطل، ويسيء في المقابل بطريقة ثأرية الى أفراد شعبي، وإن كانوا على حق فلا لوم عليه، شخص مضطرب في الأفهام الثقافية والاجتماعية، كالمسجين الذي لا يريد أن يعمل، وفي الوقت نفسه لا حرفة له يقدمها سوى ما ذكرناه في بداية مقالنا، وكم يصعقك هذا الشخص حين يجزم ويقسم بأنه لا يسعى من وراء تصرفاته تلك إلا للخير! أي خير ملغوم وغلبيظ، وبشكل مخز ومعيب، ما جعله يؤوله جنوبا وشرقا ويؤججه، خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت الآن ثاني محرك بحث عالميا بعد «غوغل».

عالم الآراء



د.سامر أبو رمان samirurman@hotmail.com

ما لم نركز عليه في نموذج «سنغافورة» عن انتهاء «كورونا»!

الخفي، وكذلك كذب المستجيب، والذي تمثل هنا، في موضوع مقالنا، بالدول التي كذبت في المعلومات الخاصة بالوباء وعدد الحالات ومسار نقشي الوباء منذ البداية، وهي كلها عوامل مهمة في المعادلات الإحصائية التي استخدمتها الجامعة، ومنشورة بشفاافية اعتمادا على مصادر خارجية موثقة على الموقع لا مجال لذكرها هنا، يضاف إلى ذلك ضعف الإمكانيات لدى العديد من الدول في إجراء الفحوصات، والرصد المبكر للوباء، الأمر الذي دفع فريق البحث إلى الامتناع عن تضمين

في سياق الحياة

اضطراب الأنفهام



فاطمة المرزوق

وصلافته الرثة ونقصه، بأن ينقلها بصورة منحازة ومقرزة؛ صورة دفعتة إلى جانب آخر، جانب بعيد جدا عن كل ما كان يدعيه ويديع كرهه ونبذة إياه، جانب استغله بمفهوم ملغوم وغلبيظ، وبشكل مخز ومعيب، ما جعله يؤوله جنوبا وشرقا ويؤججه، خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت الآن ثاني محرك بحث عالميا بعد «غوغل».